

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة على خير خلق الله، معلم البشرية محمد صل الله عليه وسلم، الذي أخبر عن ربه أول ما أخبر من آيات الذكر الحكيم أول آيات سورة العلق، حيث كانت أول ما نزل من القرآن المجيد (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم) والآيات وبتلك المحكمات كانت القراءة وطلب العلم هي أول ما أمر به الله سبحانه وتعالى.

وليس هناك ما يعظم من شأن العلم والمتعلمين والعلماء مثل تلك التوجيهات الإلهية وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي ترفع من قدر العلم والعلماء، ونذكر منها قول الحق سبحانه وتعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) والآيات، و(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) والآيات (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) والآيات و(يا يحيى خذ الكتاب بقوة) هذا إلى جانب الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي تشجع على طلب العلم نذكر منها «إنما بعثت معلماً» و«العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» و«أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد» و«فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم».

وهذا الكتاب ليس للطالب الضعيف فقط، إذ أن الطالب الجيد كالتالي الضعيف يستطيع الاستفادة منه، لأنه سيصبح أكثر كفاءة في عاداته الدراسية، إن الطالب الضعيف أي الطالب الراسب، أو الذي ينجح بالكاد يشعر بالحاجة أكثر

بسبب خطورة حالته، ولكن الطالب الجيد يستطيع في بعض الأحيان الاستفادة من هذا الكتاب بتعلمه للطرق الصحيحة أكثر مما يستطيع الطالب الضعيف.

ويحتوي هذا الكتاب على الكثير من الأشياء التي لا تعرفها، والتي ستعود عليك بالنفع الكثير، لأنك غذا كنت تحصل الآن على درجات ممتازة، فإنه قد يصعب عليك أن ترفع من متوسطك، ولكن ربما يكون أكثر أهمية من ذلك أنك تستطيع الوصول إلى نفس المستوى مع بذل جهد وإنفاق وقت أقل، لأنها تمكنك من إنجاز الكثير في وقت قصير، بالإضافة لرضى أعظم وقيمة أكثر بقاء. فتصبح متفوقا ذو صحة جيدة، محافظا بذلك على قوة بصرك وسلامة قوامك وتما ملكاتك العقلية، وإذا كنت تحصل على درجات أقل من الدرجات الممتازة فإنك تستطيع الحصول على الفوائد السابقة بالإضافة إلى رفع درجاتك، وخاصة في المواد التي تسبب لك قدرا أكبر من المشاكل.

وعلى الرغم من أنه ليس من المتأخر أبدا أن تطور مهارات استذكارك (وهي مهارات ذات قيمة كبيرة في الحياة اليومية العادية كما هي في الحياة المدرسية)، فإنها تكون مبكرة بالكاد من حيث المبدأ. فإذا كنت طالبا بالمرحلة الثانوية وتخطط للدراسة بعد هذه المرحلة فإننا نحثك على أن تقرأ وتتنق الأساليب الواردة هنا. ونعتقد أن على والديك أيضا قراءة هذا الكتاب كي يكونا عوننا لك.

ولكي تكون متفوقا يجب أن تنظم وقتك ولذا يجب أن تخطط مقدما لليوم وللأسبوع، بل وحتى للفصل الدراسي، كذلك ضع في اعتبارك حقيقة أن ما يعتد به

ليس كمية الوقت التي يذاكرها الطالب وإنما نوعيتها. ولقد وجد أن من يستذكر وقتا طويلا، أي ما يتعدى ٣٥ ساعة أسبوعيا على سبيل المثال، يحصلون على تقديرات أدنى بمقارنتهم بمن يستذكرون لوقت أقصر. ولكن بالطبع هناك استثناءات لذلك، ويجب ألا تعتبر نفسك من بينها ما لم تكن قد اثبت ذلك.

وبمعنى آخر فليس من المهم أبداً عدد الساعات التي تذاكرها بقدر أهمية كيفية استخدامك للساعات التي لديك، ومن المفيد لكل طالب أن يضع جدولا للمذاكرة. ويمكنك جدول المذاكرة من تحديد وقت للمواد السهلة بالمقارنة بالمواد الصعبة، ويمكنك أيضا من أن توزع ساعات الاستذكار بدلا من تجميعها وبتعبير آخر، فإنه في المدى البعيد تتعلم قدرا كبيرا، ويزداد تذكرك إذا أمضيت عشر ساعات موزعة ومنفصلة بعضها عن البعض الآخر مما لو أنفقت في دراسة نف سالمادة الدراسية عشر ساعات متتالية، ولكن على أي الأحوال يجب أن يكون لديك جدول ويجب أن تكون أنت الذي يضع هذا الجدول، ولا مانع من أن يساعدك والدك في ذلك.

ومن المبادئ الأساسية في عملية التعلم أن يعد الطالبة أنفسهم قبل حصصهم وذلك بقراءة الدرس قبل أن يشرحه المدرس في الفصل.

وبذلك يحس الطالب بأنه يستطيع المشاركة في أعمال الفصل وأن يحصل على الرضى من تقدمه، أي أنه يستطيع التغلب على أكثر المشاكل تعقيدا، ألا وهي مشكلة الحصول على الدافع الكافي ووجود الميل للدراسة.

ويشتمل هذا الكتاب على ثلاثة فصول الفصل الأول: عن عادات الاستذكار الصحيحة وأهمية الفهم وتركيز الانتباه والمراجعة الدورية المستمرة والبعث عن المؤثرات المشتتة لتحقيق نتائج جيدة، بالإضافة إلى الاهتمام بالجوانب المادية لعملية المذاكرة، الفصل الثاني: يهتم بكيفية الاستعداد للمتحانات وكيفية الإجابة النموذجية عنها، الفصل الثالث: موجة بالدرجات الأولى لطلبة الجامعات وللمثقفين، حيث يهتم بتنمية مهارات السرعة في القراءة والإلمام بالأفكار.

وأعلم أيها القارئ العزيز بأن العزة في طاعة الله، وما التوفيق إلا من عنده هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير، وفقكم الله ورعاكم وسدد خطاكم ومن عليكم بالصحة والعافية وراحة البال.

دكتور

محمد بن محمود آل عبدالله

مدرس علوم القرآن بالأزهر الشريف